

استراتيجية التواصل في الخطاب التعليمي الجامعي

الدكتورة سميرة حظري

المركز الجامعي عين تموشنت

ان استمرار الشعوب وارتقاء حضاراتها عبر قرون من الزمن، راجع إلى اهتمامها بالعلوم والأخذ من المعارف لتطبيقها في مجتمعاتها حسب احتياجات أفرادها المعيشية، حتى تبقى خالدة سامية بعلومها وثقافتها وانتاجاتها الفكرية والمادية التي أبهرت الكثير ممن جاءوا بعدها فحاولوا أن ينهلوا منها أو يقتادوا بها.

تحتاج العلوم إلى من يتعلمها ويعلمها بدوره لأبناء أمته وبنيه وأحفاده، وبهذا تستمر العلوم مع معلمها في كل عصر وكل زمن.

التعليم الجامعي من أسمى المجالات التنموية للمجتمعات، وهو استمرارية للتعليم بعد مراحل متعددة سابقة، من الابتدائي إلى المتوسط إلى الثانوي. حيث يلاحظ أهم التطورات والانجازات الكبرى التي عرفت المناهج الجديدة من خلال بيداغوجيا التعليم، وهذا منذ المنتصف الثاني من القرن العشرين إلى يومنا هذا.

وقد مس تطور النظام التعليمي الجزائري جميع هذه القطاعات بالبناء والتكوين (بناء المدارس وتعميمها في الحواضر والقرى، وتشبيد كليات التربية ومدارس عليا لتكوين المنشطين التربويين والمدرسين في مختلف الأسلاك التعليمية، مع إقامة جامعات ومعاهد عليا للتعليم

والبحث العلمي ومراكز جامعية بكل ولايات الوطن) حتى تسهل العملية التعليمية التعلمية بالنسبة للطلبة القاطنين بالولاية، وتوفير الراحة والاستقرار من حيث الملبأ والمواصلات و المصاريف.

الاهتمام بقطاع التربية والتعليم في كل مستوياته، تعدى الجانب الشكلي والنظري إلى تطور الممارسات البيداغوجية التي انفتحت على مكتسبات التربية الحديثة، وهذا من خلال رهانات البيداغوجيا المعاصرة(بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات) التي تقرب التلميذ من محيطه فإكتسابه مهارات وكفاءات لا تقتصر على الدرس خلال الحصة التعليمية وإنما إلى الممارسة الفعلية لهذه المهارات في المحيط الاجتماعي(الاقتصادي، السياسي، الديني، الثقافي، العلمي).

أما الجامعات والمعاهد التعليمية فيسعى نظام ل م د، إلى المشاركة الفعلية للمتعلم في العملية التعليمية، فيصبح المتلقي الطرف المنتج بتبادل الخبرات والثقافات واستثمار المكتسبات في المخابر والقاعات التطبيقية، ثم توظيفها في الحياة العلمية والعملية.

تسير العملية التعليمية وفق استراتيجيات محكمة واضحة ودقيقة، تعتمد داخل الجامعات الجزائرية للوصول إلى النتائج المرجوة. منها:

-تكوين الطالب من حيث المعرفة والعلوم:

أستاذ-----طالب

مرسل-----مرسل إليه

هنا يصبح الطالب في نفس الخط مع أستاذه، بالمشاركة
والمناقشة للخروج بنتائج جيدة، ويتعدى دور المستقبل بدون أي
انتاج.

أستاذ طالب

*عملية التعليم والتعلم:

يسعى نظام ل م د باستراتيجياته المختلفة و مرجعيات نفسية
معرفية ديدكتيكية، إلى عملية التبادل والتحاور في العملية التعليمية،
حتى ننتج من المعرفة الصحيحة، تقنيات تصبح ممارسات ونشاطات
سليمة تعود بالفائدة على المجتمع (اقتصاديا، سياسيا، علاقات
اجتماعية). وبهذا أصبح التعليم اليوم توليدا لأنشطة التعلم وتغذية لها
بوسائل ملائمة من بينها المعلومات والمحتويات التي يتم نقلها للمتعلم
وتزويده بها.1

يعد التعليم مجموعة من الأنشطة المنظمة والموجهة للتثقيف
والتعلم، مقصدها الأساسي مساعدة التلميذ على امتلاك أدوات فكرية
أهمها المعارف التي تحظى بالامتياز داخل عمليات التربية المدرسية.
ان نظام التدريس بكامله يتجه حسب "شارل هادجي" نحو
تحقيق التعلم وتسهيله.2 وان الاستراتيجيات النفسية الحديثة لترشيد
التدريس، تقوم أساسا على جعل التعليم قاعدة لأنشطة التدريس. ف"
التعلم... هو قاعدة التدريس والعامل المقرر لأهدافه ولمادته وكيفياته.
فعندما يدرس المعلم شيئا للتلاميذ يقوم بذلك على أساس نوع التعلم

الذي يجسده هذا الشيء والرغبة في تعلمه منهم ،ومن هنا في الواقع ،تأتي أهمية التعلم في توجيه التدريس وتقدير استراتيجيات تنفيذه من مبادئ وأساليب وطرق.3

*استراتيجيات التعلم:

تتعدد الاستراتيجيات في التعليم حسب الأهداف المرجوة، منها استراتيجية التواصل في عملية التعليم والتعلم، عن طريق خطاب تعليمي ديداكتيكي متطور يسعى للحوارية والتبادل والحجاج والاقتناع والاقتناع بالحجة والبرهان ثم الممارسة الفعلية للمنتوج المعرفي.

فما هو الخطاب التواصلي؟ وكيف يتم داخل مؤسسات التعليم العالي بمختلف الجامعات الجزائرية؟ وعلى أي أسس يقوم؟

يقوم الخطاب التواصلي على الحوار والحجاج بعد الاستماع والاقتناع فالنفاع والبعجاءوب، وقد يكون الاختلاف في الرأي قائم. إذ يذكر لنا الجاحظ قول الحسن البصري في كتابه البيان والتبيين (إذا جالست العلماء، فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع، كما تتعلم حسن القول ولا تقطع على أحد حديثه).

الخطاب التواصلي بطبعه تفاعلي فهو يبنى على الحوار، المشاركة، الحجاج، الاجماع، التنازع، التقابل، الاختلاف والقصدية . يشترط وجود المتخاطبين ضمن وضعية خطابية، إلا أن خصائص

كل وضعية هي التي تختلف من مستوى إلى آخر ، لا بد من الأخذ بعين الاعتبار :

1- طبيعة المتكلم الخاصة (إدخال عدد من الثوابت)، كطبيعة المتلقين (المستمعين)، عددهم، سنهم، مستواهم، سلوكهم، التنظيم المادي، و السياسي، و الاجتماعي للمحيط الذي تتم فيه العلاقة التعليمية،... الخ.

2- باعتباره خطابا يمثل للواجبات (القوانين) التالية : خطاب تعليمي (اعتبارات النوع)، يستعمل اللغة (اعتبارات موضوعاتية)"4

3- وجوب وجود عناصر التواصل الأساسية في الخطاب التواصلية، وهي:

- المرسل مصدر: الخطاب
- المرسل إليه: متلقي الخطاب
-النص(الرسالة أو الخطاب التعليمي): الجانب الملموس للعملية الخطابية وقد يكون الخطاب شفهيًا، أو عن طريق الإشارة أو كتابيا أو عن طريق الحركات.

-السياق: ينبغي وجود سياق معين للعملية التواصلية

-القناة:اللغة

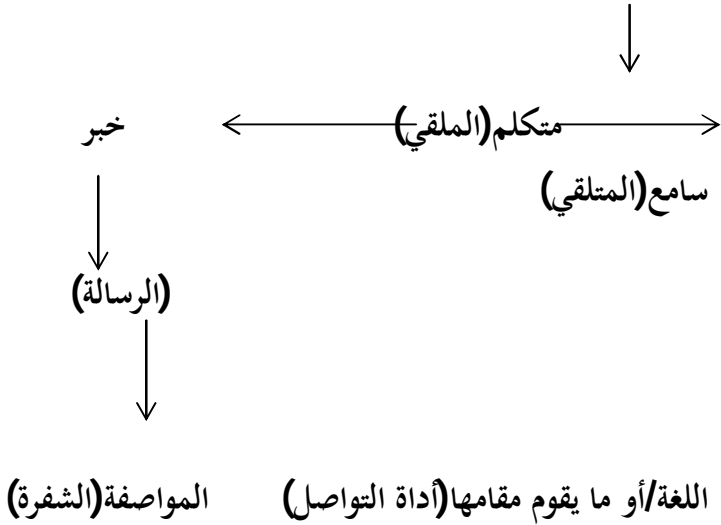
-السنن: وهي الشفرة، ويحددها جاكسون بالارضاء والتفاهم، أو

الاختلاف. -الاشارة:وقد تكون

بالحركات المختلفة التي يقوم بها المعلم

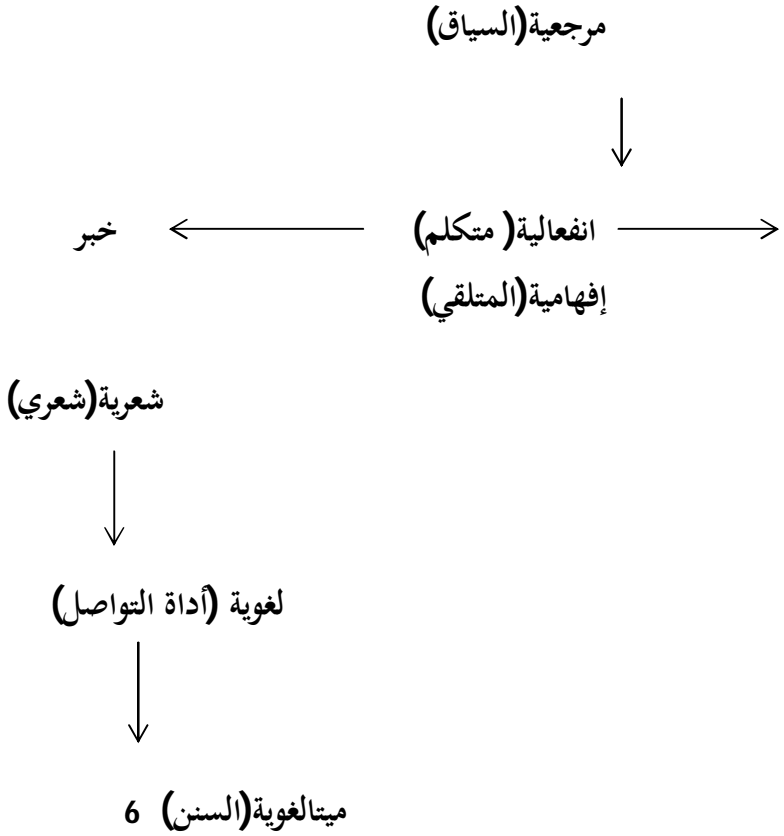
وقد حدده هذه العناصر كل من علماء اللغة القدامى والمحدثين.

أ/عناصر التواصل في التراث:وهي ستة،فقد حددها الجاحظ
ب/خمس(المتكلم،السامع،الرسالة،القناة،الشفرة)ثم أضاف(اللفظ ثم
الاشارة،ثم العقد،ثم الخط،ثم الحال التي تسمى نصبة)5وهي واضحة
في هذا البيان:
المقام/مقتضى الحال(السياق)



ب/عناصر التواصل عند المحدثين:

وقد قسم جاكسون وظائف اللغة بدوره إلى ست خانات، كل خانة تشير إلى وظيفة معينة مرتبطة بالكلام، وهنا يتمثل الخطاب



الوضعية التعليمية

نقصد هنا بالوضعية التعليمية، الوضعية التي تم فيها إنتاج الخطاب التعليمي، و هو خطاب يتم فيه تحويل المادة العلمية إلى خطاب ذات طابع تعليمي، و يقدمه الأستاذ إلى التلاميذ أو الطلبة في شكل مبسط.

تعتبر الوضعية التعليمية "وضعية تواصلية مستقلة و كاملة (تامة)7و
نقصد هنا بوضعية تواصلية مستقلة و كاملة تلك الوضعية التي تتوفر
على الشروط اللازمة لقيامها و تأسيسها، و هذه الشروط تتمثل في
قطبي التواصل : المتكلم و المتلقي.

و يضاف إلى ذلك الخطاب الذي يصاغ على أساس وضع (le
code) ذي طبيعة متعارف عليها. و يتوقف حسن أداء الخطاب على
تدخل المرجع، كما أن العملية التواصلية لا تتم إلا بوجود قناة تشكل
ضمانا بعدم انقطاعها (العملية التواصلية). فالتكلم يتمثل في الأستاذ
الجامعي و المتلقي عبارة عن مجموعة من الطلبة، أما بالنسبة
للخطاب الذي يصاغ على أساس وضع، أو محور العملية التعليمية
الجامعية يتمثل في الخطاب العلمي كمحتوى تعليمي يتم فيه تحويل
المادة العلمية إلى خطاب ذي طابع تعليمي.

الخطاب التعليمي الجامعي العلمي

الخطاب التعليمي الجامعي العلمي هو خطاب قيل من قبل سواء
على لسان باحثين وعلماء أو على لسان الأستاذ الذي يحاول تبسيطه
و جعله في متناول الطلبة (المتلقي). وهو ينتمي إلى علم المعرفة5
فالدرس الجامعي كهيئة خطابية مسلم بها، تجري ضمن مقام، تسمح
(الهيئة الخطابية) التعبير عن "أنا" الفردية حيناً، و عن "أنا" المزدوجة
أو المتعددة حيناً آخر، هذا من جهة، و تأخذ بعين الاعتبار "أنت"
(المتلقي) الذي قد لا يأخذ الكلمة، و لكنه دائم الحضور، 8

حسب دي بوا Du Bois : "خطابات أساتذة الجامعات هي تقريبا كلها خطابات تعليمية (...). بعضها خطابات تعليمية، و أخرى تربوية، أي عبارة عن مجموعة مغلقة من الأسئلة و الأجوبة التي يحاول من خلالها الأستاذ الحكم على المتلقين وقدراتهم الذهنية، و ذلك أثناء تشكيل ملفوظتهم التي تعكس مدى استيعابهم لملفوظته (الأستاذ)، و الباقي عبارة عن تشكيل تعليمي للملفوظات العلمية"⁹

انطلاقا من هذا القول نستطيع القول بأن الخطاب التعليمي الجامعي هو خطاب تعليمي و تربوي و علمي في آن واحد.

أ/ خطاب تعليمي:

الخطاب التعليمي عبارة عن خطاب يتم فيه تحويل المادة العلمية إلى مادة (خطاب) ذات طابع تعليمي. و هو أيضا خطاب يتكرر فيه خطاب الآخر، و هي ميزة خاصة بالعمل التربوي⁸ويمكننا أيضا تحديده انطلاقا من مقابلته مع الخطاب الجدلي¹⁰. و هذه المقابلة قائمة على أساس الاختلاف الموجود في العلاقات بين المتكلمين.

يمكننا القول إن الخطاب التعليمي الجامعي (الدرس الجامعي) كخطاب يثبت من جهة كلاما بدون فاعل (علمي)، و من جهة أخرى هو كلام مشروط و مقيد (تعليمي و تربوي)، أي "أنا = أنت" و "أنا مقابل أنت" في آن واحد. كما أنه (الخطاب التعليمي الجامعي) يوجه إلى المتلقين عامة و ليس إلى متلق معين. و يتأسس على هذه الطريقة

حتى يكون واضحا لدى المتلقي (الطلبة) الذي يشارك في تحقيق العملية التبليغية مع الأستاذ الذي يملك حق القول ووجوب الشرح، فهو بهذا أي الخطاب يحقق وظيفتين، وظيفة تعبيرية ووظيفة معرفية (أنا إلى أنت) أو (أنا = أنت)، لكن الخطاب الجدلي يقوم على أساس الشائبة (أنا مقابل أنت).

ب/ خطاب تربوي

الخطاب التربوي هو المادة الخطابية التي تشكلها الملفوظات التي تم إنتاجها من قبل الأستاذ في نشاط من نمط خاص، وفي إطار مؤسسة معطاة (و التي تتمثل هنا في الجامعة) فهذا الخطاب يمتاز بوجود علاقة بين ثلاثة فواعل (actants3) : 'أحدهم يدرس شيئا للآخر'11، فهذا النوع من الخطاب نجد فيه العملية اللفظية تتكون من هيئة خاصة و مكررة في آن واحد، إلا أن هذه الهيئة الخطابية معقدة، تتكون من مختلف المستويات الخطابية.

تتم بنية الخطاب التربوي على شكل (أنا = أنت) و نفس الشيء بالنسبة للخطاب التعليمي، لكن الخطاب العلمي بنيته هي على شكل (أنا مقابل أنت) و يمتاز أيضا -الخطاب التربوي- بعلاقة حوارية، إذ نجد - بالضرورة- على الأقل فاعلين أو عاملين، فالتربية تضع في الوضعية الخطابية فاعلين، نجد احدهما يحاول التأثير على الآخر، لكن العلم يستلهم خطابا ينعلم فيه فاعل التلفظ، فهو حامل لحقيقة تلفظ بها12.

ج / خطاب علمي

الخطاب العلمي يتميز بالشفافية التي تدل على الصلة بين النص و متلقيه (قارئه)، فكلما كان النص بعيدا عن المتكلم (الذي أنتجه) كان أقرب من متلقيه و العكس صحيح، أي يكاد ينعدم فيه الغموض. فمرجعية الخطاب العلمي تمتاز بالموضوعية،¹³.

جميع هذه الخطابات تتشكل في نوعين من الخطابات : الخطاب المعرفي و الخطاب التواصلي.

*الخطاب المعرفي:

يتميز الخطاب المعرفي بطابع علمي و تعليمي بحت، أي الخطاب الذي يصيغه الاستاذ في قالب تعليمي بشكل دقيق و مبسط و نجد هذا النوع من الخطاب يهيمن في الدرس الجامعي، باستثناء بعض تدخلات الطلبة من حين إلى آخر، و هذه التدخلات تجعل المتكلم (الأستاذ) يلجأ إلى الشرح و الإقناع بإعطاء أمثلة من الواقع.

هناك أيضا خطابات معرفية لا تحتوي على تدخلات الطلبة (المتلقي) و هذا خصوصا لما يتعرض الأستاذ (المتكلم) إلى ظاهرة علمية جديدة.

*الخطاب التواصلي :

بالإضافة إلى الخطاب المعرفي (العلمي) في الدرس الجامعي، هناك خطاب آخر ينظم به التبادل بين الأستاذ و طلبته، و أطلقنا عليه تسمية "الخطاب التواصلي" و هذا الخطاب تشكله ملفوظات ذات طابع ترفيهي

كالنكت أو التعرض إلى بعض الحوادث التي عاشها الأستاذ، و ملفوظات أخرى تتميز بالذاتية و فيها يتحدث الأستاذ عن نفسه لكن الشيء الذي نسجله هو أن لهذه الملفوظات صلة بموضوع الدرس.

و الخطاب التواصلي يقرب الأستاذ من طلبته، و يجعلهما يتجاوبان بطريقة تساعد على نجاح العملية التعليمية و بذلك تحقيق الغرض المنشود ألا و هو إيصال المعلومات في أشكال بسيطة و دقيقة "الخطابات التواصلية الغرض منها (إخراج الطالب من قساوة المحاضرة) أو من مللها أي للاستراحة و في بعض الأحيان كأمثلة لتدعيم الفكرة يأتي الأستاذ بأمثلة من الواقع، و يصيغها بطريقة نكتة و هكذا ترسخ في أذهانهم الأفكار و المعلومات".14 فلا يكفي الخطاب التواصلي بطرفي الخطاب(الأستاذ والطالب) وإنما لابد من توفر العناصر التالية:

1- المتكلم (الأستاذ) في الخطاب التعليمي الجامعي:

عدّ الأستاذ العنصر الأساسي في الخطاب فهو المتكلم (المخاطب) و تطلق عليه فتيحة يزيد مصطلح المتلفظ الأول و ترمز له بالرمز (S1)، لأن هناك متلفظا ثانيا و ترمز له بالرمز (S2)، و يتمثل في الطلبة الذي نطلق عليه (المتلفظ الثاني) مصطلح المتلقي (المخاطب). 15.

فالأستاذ فرد مخول من قبل الهيئة و التي تتمثل هنا في الجامعة و منه فباستطاعته ممارسة صلاحيته التي تعطيه الحق في التصرف لكن في ظل التزامات محدودة. و له القدرة على ذلك لكونه مكتسبا لمجموعة من المعارف. إذ يمكنه التصرف في المعارف الخاصة

بالطالبة و ذلك بتنظيمها و تطويرها حسب تعليمات المؤسسة (الجامعة) التي يمارس فيها عمله. و الاستاذ باعتباره متلفظ الخطاب التعليمي -العلمي، يتميز بالموضوعية و المنطقية و المعرفة، فهو بهذا كما تقول فتيحة يزيد : "تسمح عنه كل المميزات النفسية و الاجتماعية التي تميزه كفرد" 16 كما يستعمل الأستاذ ملفوظات تواصلية بعيدة عن الملفوظات المعرفية.

فهذا النوع من الخطاب (الدرس الجامعي)، يجبر الأستاذ (المتكلم/المتلفظ) على تشكيل خطاب موضوعي يتميز بقليل من الغموض - عليه أن يكون واضحاً عموماً - و يتميز أيضاً بانسجام داخلي يضمن تقبله من قبل المتلقي،

نجد أن المتكلم (الأستاذ) يلجأ إلى عدة وسائل (الكلام، الحركة، الإشارات، السبورة،...) لضمان نجاح العملية التعليمية. فالدرس الجامعي ليس مجرد سرد معلومات فحسب بل هناك الجهود التي يبذلها الأستاذ من أجل ذلك. 17.

2- وسائل الاتصال:

* وسائل الاتصال اللفظية

وسيلة الاتصال الأساسية بين المرسل والمرسل إليه أي المعلم والمتعلم هي اللغة، فلا بد أن تكون لغة لمرسل هي نفسها لغة المرسل عليه، حتى يتم التواصل وينتج حوار متبادل بين الطرفين. تتحقق أغلب تفاعلاتنا عن طريق الكلام بالتحاور والمحادثة، والانسان بطبعه يريد دوما إعطاء معنى لكلامه

،وقد تتضمن نفس الارسالية دلالة مختلفة، في مختلف السياقات ،لهذا
استخدام اللغة للتبادل والتخاطب يختلف من شخص إلى شخص.18

*وسائل الاتصال الغير اللفظية

نقصد هنا الحركات التي يقوم بها الأستاذ، أي بالإضافة إلى الكلام يلجأ
الأستاذ إلى القيام بحركات سواء باليدين أو الرأس، و لكل هذه الحركات دور
في العملية التعليمية لأنها تساعد المتكلم على التعبير و تبليغ رسالته على
أحسن وجه : "منذ سنوات بدأ البحث في علم التواصل الخاص بوسائل
الاتصال غير اللفظية(Le non-verbal) يؤخذ بعين الاعتبار و ذلك ياثرائه بما
فيه ميدان التعليم..."19

و تقول فورستر Foerster عن أهمية وسائل الاتصال غير اللفظية : "من
غير الممكن إعطاء نموذج كامل -مهما كان الأمر - عن التواصل غير اللفظي.
لكن من الممكن أن يساعد بشكل إيجابي في الحوارات بما فيها الخاصة
بالتألم و الأستاذ، و ذلك بإعطاء أهمية لذلك و إبراز الدور الأساسي لها.

*تقنيات الاتصال:

تنوع تقنيات التواصل في التعليم ما بين الكتابة والقراءة والاستماع
والطباعة والتقنيات السمعية البصرية ووسائل الاعلام الجديدة بما فيها
فضاءات الانترنت المختلفة في القاعات والمكتبات والمدرجات. مما
يسهل العملية التواصلية داخل الجامعة وحتى بين الجامعات.20

*المتلقي (الطلبة) في الخطاب التعليمي الجامعي:

يعتبر المتلقي في الخطاب التعليمي الجامعي (الدرس الجامعي) فاعلا جامعيًا، أي أنه يتكون من مجموعة من الطلبة يبحثون عن معرفة حددتها هذه المؤسسة (الجامعة)، و هذه المعرفة لديها دعامة تتمثل في الفاعل الأول - المتكلم (الأستاذ). و هذا المتلقي يخضع بدوره لتعليمات (التزامات) هذه المؤسسة، و باعتباره متلقيًا لا يمتلك إمكانية تحوله إلى متكلم رئيسي، كما هو الحال في الخطابات الأخرى (العادية مثلاً).

في المحاضرة نجد المتكلم (الأستاذ) هو المتلفظ الرئيسي و المسيطر على الكلام، بحكم انه يتناول ظواهر لغوية جديدة على المتلقي الذي ما عدا بعض الأفكار الجزئية التي تتكرر لأنها مرتبطة بالأفكار الجديدة، و هذه ميزة كل العلوم التي تعتبر حلقات تكمل بعضها البعض. فلا مجال لتدخل المتلقي الذي هو بصدد البحث المعارف التي هي متوفرة عند المتكلم (الأستاذ) الذي يبسطها و يقدمها في شكل خطاب تعليمي-علمي، في حين نجد العملية عكسية في الأعمال الموجهة، إذ على المتلقي أن يبرز أهم الأفكار التي استوعبها من خلال المحاضرة و ذلك بتحليله لنصوص تطبيقية أو بعض التمارين حول ما أخذ في المحاضرة و ذلك بتحليله لنصوص تطبيقية أو بعض التمارين حول ما أخذ في المحاضرة، و هنا يمكن دور التلقي و يظهر بوضوح و بشدة، و يصبح المتكلم (الأستاذ) مجرد مراقب و تكون خطابه ضئيلة جدا.

الخطاب التعليمي الجامعي هو خطاب علمي، و هذا الأخير بدوره عبارة عن خطاب "شفاف"، فهو بمنأى عن (بمعزل عن) "الأنا -الها-الآن" و من

ثم فهو سهل "الاحتواء" من قبل المخاطب : و هذا حال المثل (الحكمة)، و النص المدرسي، .. الخ فهذه الأقوال غير الموقعة (أي لا تحمل توقيع شخص بعينه) يمكن أن يستظهر ها الجميع و على عكس ذلك، فإن الخطاب السجال خطاب "معتم" إن "العتمة و الشفافية إنما تمثلان انفتاحا على لبس الرسالة، فالشفافية تطابق اللبس الأدنى و العتمة اللبس الأقصى" 21

*دور التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم:

يعدالتخطيط عنصراً أساسياً من عناصر الإدارة التعليمية ، ويعتبر مرحلة التفكير التي تسبق تنفيذ أي عمل ، لأن التخطيط الاستراتيجي سلسلة من القرارات التي تتعلق بالمستقبل لتحقيق الأهداف المقررة. ولكي يتحقق النجاح لعملية التخطيط فلا بد من تحديد استراتيجية تتضمن: (تحديد الأهداف الواضحة ، وترتيب الأوليات ، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية ، والتنبؤ باحتمالات المستقبل والظروف المختلفة ، والشمول، والواقعية ، والمرونة ، والمتابعة ، والتقييم والتقييم ..) ؛ لأن التخطيط في ميدان التعليم عملية واسعة ومستمرة ، وتتضمن جوانب عديدة ، ومجالات مختلفة للعمليات التعليمية.

وتنبع أهمية التخطيط الاستراتيجي بأنه السبيل العلمي المتاح أمام النظم التعليمية للحاق بركب المجتمعات المتقدمة ، والانتقال بالتربية من مرحلة النظم التقليدية إلى مرحلة البنيات الجديدة ، وتعد عملية التخطيط الاستراتيجي من أهم العمليات الإدارية التربوية فعالية وفائدة ؛ لما لها من آثار إيجابية على النتائج التربوية المرجوة.

-تخطيط استراتيجي قريب ثم بعيد المدى ،ينبغي أن يساهم فيه

كل من:

المعلم (الأستاذ) المرسل ----- مصدر الخطاب
المتعلم (الطالب) المرسل إليه ----- متلقي الخطاب
المادة التعليمية (الرسالة أو الخطاب التعليمي) ----- الجانب
الملموس للعملية الخطابية وقد يكون الخطاب شفهيًا، أو عن طريق
الإشارة أو كتابيا أو عن طريق الحركات.
الجامعة بإدارتها ووسائلها التربوية (الوسيط التربوي)
المحيط الخارجي (الشريك الاجتماعي، الاقتصادي..)
* داخل الجامعة:

وضع استراتيجية تواصل خطابي حوارى بين المعلم (الأستاذ الجامعي و
المتعلم (الطالب) والوسيط (الجامعة بمختلف مسؤوليها وهيكلها)
فيما بينها تسمى عملية تواصلية تعليمية تكوينية تتوفر فيها العناصر
التالية:

الأستاذ : معلم ومكون - الطالب : متعلم ومتكون - الجامعة :
مؤسسة تعليمية تكوينية 22
* خارج الجامعة:

الطرف الثاني وهو الشريك الاقتصادي والاجتماعي ، الأسري
، التعليمي ، والثقافي .

إذن لابد من خطاب تحاورى متبادل بين أطراف الخطاب (الأستاذ
والطالب) بإشراف ادارة الجامعة بمختلف هيكلها وتسهيل العملية
التواصلية بوسائل تربوية تعليمية راقية حسب ما يقتضه نظام ل م د حتى
نصل إلى النتائج والنجاحات المرجوة.

الاحالات:

- 1- عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، افريقيا الشرق، 2005، ص 69، نقلا عن: Louis not.enseigner et apprendre.e d privatat.1991.toulousep64
- 2- عبد الحق منصف، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، افريقيا الشرق، 2005، ص 69، نقلا عن:
Charle hadji. l'évaluation regles du jeu.e s f editor1992.paris.p86
-محمد زيدان حمدان، ترشيد التدريس بمبادئ واستراتيجيات نفسية حديثة، دار 3
التربية الحديثة، الأردن. 1995، ص 26
- 4- الجاحظ، البيان والتبيين، ج 1، ص 76
-الخفاجي، سر القصاحة، ص 48
- 5- سعيد بن كراد، استراتيجيات التواصل، ص 09
- 6-Bouacha : Le Discours universitaire.- Berne, Peter lang, 1984,p64
7- المرجع نفسه، ص 59
- 8-Dabene et Al : Variations et rituels en classe de langue.- Paris,
Hatier-Credif, 1990.p52
- 9-Galison et Coste : Dictionnaire de didactique des langues.- 4^{ème}
édition, Paris, Hachette, 1976.p157
- 0-Bouacha, A.A..- 1984.- p. 36.1
1-المرجع نفسه:ص163
- 12-Galison et Coste.- 1976.- p. 158
- 13-Bouacha, A.A..- 1984.- P.62
- 14-Yazid, F. : Le Discours universitaire scientifique, analyse
linguistique et pragmatique.- Thèse de magister, 1984.p34
- 15-IBID.-p.34.
- 16-Un groupe de chercheurs : Les échanges langagiers en classe de
langue.- Paris, Ellug, Université de Grenoble 3, 1984.- p. 12.
- 17-Dabene, L et AL.- 1990.- p72
18- عبد الكريم غريب، التواصل والتنشيط، الاساليب والتقنيات، منشورات عالم
التربية، 2008، ص 40

19 - عبد الكريم غريب ،التواصل والتنشيط،،الأساليب والتقنيات ،منشورات عالم التربية،2008،ص41

20-المرجع نفسه،ص149 -

21-Fossion et Laurent : Pour comprendre les lectures nouvelles :
linguistique et pratiques textuelles. - 2 ème édition, Bruxelles,
1981.p72

22-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا، الجمهورية التونسية ،الادارة العامة
للتجديد الجامعي،2017/2008